

الأغاني

يسر سألُه أن يقول في ذلك شعرا .

(تَيْسَسَّرِي لِلَّـمَامِ مِنْ أَمَمٍ ... وَلَا تُرَاعِي حَمَامَةَ الْحَرَمِ) .

(قَدْ غَابَ لَا آبَ مِنْ يُرَاقِبُنَا ... وَنَامَ لَا قَامَ سَامِرُ الْخَدَمِ) .

(فَاسْتَصْحَبِي مُسْعِدًا يَفَاوِضُنَا ... إِذَا خَلَاوَنَا فِي كُلِّ مُكَدَّتَتَمِ) .

(تَبْدِذْ لِي بِدِلَّةٍ تَقَرُّ بِهَا الْعَيْنُ ... وَلَا تَحْصَرِي وَتَحْتَشِمِي) .

(لَيْتَ نَجُومَ السَّمَاءِ رَاكِدَةٌ ... عَلَى دُجَى لَيْلِنَا فَلَمْ تَرِمِ) .

(مَا لِسُرُورِي بِالشَّكِّ مَمْتَزَجًا ... حَتَّى كَأَنِّي أَرَاهُ فِي حُلُمِ) .

(فَارْحَتْ حَتَّى أَسْتَخْفَّ نِي فَرحِي ... وَشُبُّتُ عَيْنَ الْيَقِينِ بِالتُّهَمِ) .

(أَمْسَحْ عَيْنِي مُسْتَشْبِتًا نَظْرِي ... أَخَالُنِي نَائِمًا وَلَمْ أُنَمِ) .

(سَقِيًّا لِلَّيْلِ أَفْنَيْتُ مَدَّتَهُ ... بَارِدَ الرِّيقِ طَيْبِ النَّسَمِ) .

(أَبْيَضَ مُرَّ تَجَسُّةٍ رَوَادِفُهُ ... مَا عَيْبَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى الْقَدَمِ) .

(إِذْ قَمَّصَاتُ الْعَرِيشِ تَجْمَعُنَا ... حَتَّى تَجَلَّتْ أَوَاخِرُ الظُّلَامِ) .

(وَلَيْلَةٍ بَتُّهَا مُحَسَّدَةٌ ... مُحْفُوفَةٍ بِالظُّنُونِ وَالتُّهَمِ) .

(أَبَتْ عِبْرَاتِهِ عَلَى غَمَصٍ ... يَرُدُّ أَنْفَاسَهُ إِلَى الْكَطَامِ) .

(سَقِيًّا لِقَيْطُونِهَا وَمُخْدَعِهَا ... كَمَ مِنْ لِمَامٍ بِهِ وَمِنْ لَمَمِ) .

(لَا أَكْفُرُ السَّيِّئَ لِأَحِينِ أَرْمَنَةٍ ... مَطِيعَةً بِالنَّعِيمِ وَالنَّعَمِ)